

تفسير قوله تعالى) واستعينوا بالصبر والصلوة... (الآيات (74-54)

أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. استعينوا الاستعانة هي طلب العون واستعينوا بالصبر. الصبر هو حبس النفس على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقداره المؤلمة هذا هو الصبر - 00:00:00

الصبر لغة هو الحبس لكن يطلق على ثلاث تمور بعضهم يجعله تعرضا وبعضهم يجعله انواعا الصبر على طاعة الله طاعة الله لابد ان تصر على الصبر عن معصية الله صبر على اقدار الله المؤلمة التي تنزل بك - 00:00:19

اذا صبر اذا وقع بك شيء تصر على لقضاء الله وقدره قل انا لله وانا اليه راجعون ولهذا جاءت نصوص كثيرة بالصبر يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:00:40

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم حديث ابي هريرة ومن يتصر على صبره الله بعض الناس يقول يا اخي انا ما اقدر اصبر طبعتي كذا يا اخي الله خلقني ما اصبر. اقول مو بصحيح - 00:00:56

النبي يقول ومن يتصر على صبره الله تصر على الصبر يعني يتتكلف الصبر. النتيجة يصبره الله كل انسان في الغالب صبره قليل لكن يتصر ويتجلد قال ومن يتصر على صبره الله وما اعطي وما اعطي الله احدا عطاء - 00:01:14

هو خير له واسع من الصبر ان رزقه الله الصبر ولهذا يقول عمر رضي الله عنه وجد كما في البخاري وجدنا خير عيشنا بالصبر وثبت عن ابن عباس انه كان يسير على ناقته - 00:01:35

فجاءه نعي اخيه قتل ابن عباس فقال انا لله وانا اليه راجعون فتنحى عن الطريق وابرك ناقته ثم صلى ركعتين واطال فيهما ثم قال فعلنا ما امرنا به ربنا - 00:01:56

يعني استرجع انا لله وانا اليه راجعون وصلى واستعينوا بالصبر والصلوة وصبر على امر الله وقضائه. هذا تفسير من ابن عباس تفسير عملي للالية استعينوا بالصبر والصلوة. الصلاة يستعان بها - 00:02:18

فإذا وقع بك مصاب الجا الى الله عز وجل اصبر على مصابك والجا الى الله قم توظأ وصلي يا اخي كما فعل ابن عباس وادعو الله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:02:34

استعن بالصلوة استعينوا بالصبر والصلوة ثم قال وانها قيل راجع على الصلاة. وانها اي الصلاة لكبيرة اي شاقة وثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين المتذليلين لله جل وعلا. وقيل ان وانها راجع على الصوم - 00:02:48

على الصبر والصلوة. راجع على الوصية وانها اي هذه الوصية وهي الاستعانة بالصبر والصلوة لكبيرة الا على الخاشعين وان كان القاعدة ان عود الضمير على اقرب مذكور لكن بينهما تلازم - 00:03:12

ففيه الحث على ان يستعين المسلم اذا وقعت به المصائب ان يستعين على ذلك بالصبر على قضاء الله وقدره وان يلتجأ الى الله بكثرة الصلاة والتضرع والدعاء قال الذين يظنون انهم ملاقو ربهم - 00:03:29

هؤلاء هم الخاشعون يظنون ان يوقنون انهم ملاقو ربهم يؤمنون بلقاء الله وبالبعث والنشر وبالوقوف بين يدي الله جل وعلا وانهم اليه راجعون مرجعه ومآلاته الى الله جل وعلا وهم يؤمنون بالبعث والنشر والحساب والمجازات عن العمل - 00:03:46

والظن من الاصناف يأتي الظن بمعنى الشك ويأتي بمعنى اليقين فهنا الذين يظنون ان يوقنون. فالظن هنا بمعنى اليقين. ولا يجوز ان

يقال انه بمعنى الشك لانهم لو كانوا يشكون بالآخرة وبلقاء الله فهم كفار. الايمان بالقضاء باليوم الاخر من اركان الايمان - 00:04:08
لكن الظن هنا بمعنى اليقين ويأتي الظن بمعنى الشك وهذا جاء في ايات اخرى منها قوله جل وعلا لا يعلمون و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امني وانهم لا يظنون يعني يخلصون - 00:04:28
يذعمون ما ما هم ليسوا على يقين مما يقولون - 00:04:49